

من صور رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:07

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين لقد كمل الله جل وعلا اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال مزكيا له وانك لعلی خلق عظيم - 00:01:31

كمل الله اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه ومن اخلاقه التي كملت وسمت وعلت وارتفعت رحمته صلى الله عليه رحمة صلوات ربي وسلامه عليه لقد بلغت رحمة النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:01:52

في كل شيء بلغت المنتهى يا كرام وكيف لا يكون كذلك؟ وقد اخبره عن نفسه كما اخرج الحاكم في مستدركه بسند صحيح قال انما انا رحمة مهداة انما انا رحمة مهداة وقد قال الله - 00:02:17

جل في علاه عنه صلوات ربي وسلامه عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مین الرحمة المهدى لمن يا الله انه رحمة للعالمين والعالمون يا كرام هم كل من سوى الله - 00:02:44

كل من سوى الله هم عالمون صلى عليك الله يا رحمة العالمين يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن صور رحمته صلوات ربي وسلامه عليه. ولكن تنبه قبل ان اسرد على مسامعي ومسامعك - 00:03:11

صور الرحمة تنبه الى الغاية والقصد من ذكر سور رحمته صلوات ربي وسلامه عليه. ليس للتسلية ولتهييج الاشجان كلا والله انما يا كرام نذكر سور الرحمة حتى نتأسى بها. يا مسلم - 00:03:36

يا من تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من تسمع قوله جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعجبي لا ينتهي يا كرام - 00:04:00

عجبي لا ينتهي كيف قال الله لقد كان لكم في رسول الله ما قال في هديه ولا في عبادته لم يحدد شيئا ولم يخصص امرا وانما يا كرام جعل النبي صلى الله عليه وسلم لي ولكم قدوة في كل شيء - 00:04:22

تأمل ايها العربي يا من تقرأ قول الله لقد كان لكم في رسول الله كله باخلاقه في سمته في عبادته في كل شيء يا كرام. ايها الاحبة الله - 00:04:45

بالتأسي باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. لما طغت المادية وقست القلوب فكانت كالحجارة بل هي اشد قسوة لما انتكست الفطر

فصار الناس كالذئاب الا من رحم الله يأكل القوي الضعيف - 00:05:04

ويظلم الغني الفقير انتزعت الرحمة من قلوبنا والسبب اننا ابتعدنا عن من بنى عليه الصافي اننا ابتعدنا عن منبعها الصافي. المتمثل يا كرام في سورة الرحمة المهداة. صلوات ربي وسلامه عليه. يا - 00:05:28

المقام ليس مقام بسط لذكر صور رحماته كلها وانى لنا ان نحيط برجل صلوات ربي وسلامه عليه جعله الله رحمة للعالمين. وانما يا كرام يكفي من القلادة ما احاط بالعنق. فاقول مستعينا بالله. الصورة الاولى - 00:05:50

من صور رحمته صلوات ربي وسلامه عليه. رحمته باصحابه يا كرام يا من لك اصحاب لك اصحاب وخلان لكنك لا ترحمهم ولا تحن لهم ولا تتفقدهم وانما في السراء فقط هم اصحابك - 00:06:15

لكنك في الضراء لا تدري عنهم. ولا تعباً بامورهم بحجة انشغالاتك. اي انشغالات هذه التي تحول بينك وبين الرحمة باصحابك؟ ام ان حالي وحالك كما قال الشاعر الاول - 00:06:40

افي الوائم اولادا لواحدة وفي المصائب اولادا لعلاته الوائم اولاد اشقاء وفي المصائب لسنا اشقاء. يا كرام ها هو النبي الكريم.

صلوات ربي وسلامه عليه. قائد الامة المشغول بخبر السماء - 00:07:01

معلم الجن والانس لا يغفل عن اصحابه يدخل مرة المسجد يدخل مرة المسجد كما اخرج ابو داود بسند صحيح فيجد ابا امامة

الباهلي جالسا في المسجد فتأمل نبيك صلى الله عليه وسلم. يا من قسى قلبك - 00:07:23

ولا تحب الا نفسك رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا امامة يا ابا امامة ما الذي اجلسك في هذا المسجد؟ في هذا الوقت في غير وقت الصلاة - 00:07:49

لم تجلس في هذا المكان في غير وقت صلاة؟ فقال ابو امامة بقلب ملأ الحزن فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله هموم غلبتني وديون لزممتني فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

طمانة اسقى قلبه بخبر السماء امطر قلبه بربيع يا كرام ينبت الامل والتفاؤل. فعلمه صلوات ربي وسلامه عليه. علمه دعاء صار للامة من بعده يدعو به المهموم والمكروب والمديون فقال صلوات ربي وسلامه عليه. يا ابا امامة الا اعلمك دعاء؟ الا - 00:08:33

اعلمك كلاما ان قلته اذهب الله همك وقضى دينك؟ فقال بلى يا رسول الله. فقال قل واحفظوه. اللهم اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال. قالها ابو امامة بقلب ملؤه الايمان - 00:09:03

والتعلق بالرحمن وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم العدنان فماذا حصل؟ يقول ابو امامة فقلت فاذهب الله عني ما اجد. يا كرام نحتاج الى اصحابي وسننا في احزاننا وفي مصائبنا - 00:09:26

يا كرام، النبي، صلى الله عليه وسلم، يتخلل طرق المدينة ويبيتها. يرى صحابيا يرى صحابيا امتلاً قلب النبي صلى الله عليه وسلم محبة له. والله انك لتغبطه لكثرة عناية النبي صلى الله عليه وسلم به. وكيف لا يغبط - 00:09:45

بل وكيف لا يعنى به وهو ابن عبد الله ابن حرام ابن رجل كلمه الله كفاحا بلا حجاب انه جابر يا شباب الاسلام جابر بن عبد الله يجده النبي صلى الله عليه وسلم في طرق المدينة - 00:10:10

تغير اللون وانكسر فقال يا جابر يا جابر ما لي اراك منكسرا الشدائد اولادا لواحدة يا جابر ما لي اراك منكسرا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. استشهد ابي يوم احد - 00:10:31

استشهد ابي يوم احد وخلف عيالا ودينا فانظروا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. مواسيا قلب هذا الشاب المكلم الجريح بفقد اب وبدين وبذرية هي الان في عنقه. فقال له يا جابر - 00:10:54

اتدري بما لقي الله اباك فقال لا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما كلم احدا الا من وراء حجاب وانه كلما بات كفاحا كفاحا بلا حجاب - 00:11:17

تأملوا يا كرام اي بشرى هذه يزفها النبي صلى الله عليه وسلم الكريم الى الى جابر ابن عبد الله ثم ماذا يا كرام يضرب له موعدا ومن اصحاب الدين ذئاب الدنيا وحوش الارض اليهود قاتلهم الله. هم اصحاب الدين - 00:11:43

يضرب لهم النبي صلى الله عليه وسلم قائد الامة يضرب موعدا لليهود ليقضي دينهم يا كرام. يضرب موعدا لهم ويأتي الى جابر الى تمرات جابر. يجمعها يدعو لجابر بالبركة. فيقضي جابر دينه - [00:12:05](#)

ويعود بتمر وفير الى بيته. الله اكبر انها بركاتك. يا محمد صلى عليك الله. يا كرام مواقفهم مع اصحابه اكثر من ان تحصر فتذكر. ولكن كما قلت لكم هي غيظ من فيض. وقطرة من نهر رحمته الجارية. يا كرام - [00:12:25](#)

اما رحمته صلوات ربي وسلامه عليه. بالاطفال يا معاشر الرجال ايها الالباء ايها المربون يا من تحتكم اطفال تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما بالاطفال رحيما بالاطفال لم يكن ذنبا كاسرا - [00:12:48](#)

ولم يكن وحشا ولم يكن يرى رجولته لا تظهر الا في تعامله مع اطفاله ومع زوجته. وانا لله وانا اليه راجعون. في الصحيح يدخل عليه اعرابي يا كرام. اعرابي من البادية - [00:13:13](#)

يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن يقبل الحسن رضي الله تعالى عنه فقال الاعرابي بطبعه وسجيته وبناء على بيئته وظروفه قال اوتقبلون صبيانكم اوتقبلون صبيانكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:13:31](#)

وقال الاعرابي مفتخرا وما اكثر الاعراب اليوم وما اكثر الغلاظ اليوم وما اكثر الجفاة اليوم فقال الاعرابي يا كرام ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك - [00:13:57](#)

هنا الشاهد او املك ان نزع الله الرحمة من قلبك جعل النبي صلى الله عليه وسلم تقبيل الاطفال مداعبة الاطفال جعلها رحمة جعلها رحمة ولم يجعلها تهمة ولم يجعلها نقص رجولة. يا كرام - [00:14:22](#)

ثم ماذا ثم ماذا يسير النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث سعد يا كرام فيرمق جنازة قيل لاحدى بناته فيسرع اليها ثم يأخذها ثم يضعها في حجره ثم تذرف عيناه عينا من - [00:14:46](#)

عينا النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي وخبر السماء فيقول سعد يا كرام يا رسول الله ما هذا؟ ما هذا الذي ملأ خديك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد - [00:15:08](#)

انها رحمة انها رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء تأمل يا مسلم تأمل هذا الخبر ايها الجافي الغليظ انها رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء - [00:15:27](#)

ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء. يا كرام تتوالى رحماته مقطف زهرة اخرى من صور رحمات النبي صلى الله عليه وسلم. رحمته بالنساء ما كانت المرأة سبة ولا عارا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

ابدا والله يا كرام ما اهانها وما سلب حقوقها وما قيد حريتها كلا والله انما كان رحيما بها رؤوفا بها يعطف عليها يا كرام يسابقها نبي الامة يا من لا ترحم زوجة ولا ترحم بنتا ولا ترحم اختا تستحي - [00:16:13](#)

ان تعود ابنتك وان تجلس عندها وان تزورها. يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق عائشة يسابق من عائشة رضوان الله تعالى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح يفتسل مع عائشة - [00:16:40](#)

ميناء واحد. في رواية عند النسائي يبادرني وابادره. يقول لي دعني واقول له دع له. بابي وامي ان تصل ربي وسلامه عليه ما كان ارحمه بالنساء صلى الله عليه ذات مرة يا كرام - [00:16:59](#)

تجلت صور رحمته بالنساء امرأة سوداء يقيم المسجد تنظف المسجد. يفقدها النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاصحاب الاطهار ماتت بليل فدفناها وكأنهم تقالوا شأنها. امرأة سوداء تنظف المسجد ماذا تعني - [00:17:17](#)

لقائد الامة تعني الكبير الكثير لقلب رحيم يا كرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلسان العتاب هل اذنتموني هلا اذنتموني ثم ماذا يا كرام؟ ثم ماذا لك ان تتخيل؟ - [00:17:40](#)

انه ترك الاصحاب وهول الى قبرها. نعم هرولة الى قبرها صلى الله عليه وسلم على امرأة سوداء كانت تقم المسجد ما ذاك الا رحمة بالنساء يكون في مجلسه تأتي امرأة خرقا - [00:17:59](#)

خرقاء فتأخذها يا كرام. ولا تتركه حتى تقضي شأنها منه هكذا كان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. رحيما بالنساء. لانه يعلم ان المرأة

عاطفة. خلقت منك ايها الرجل يحتاج الى حنانك والى عطفك. فان لم تجده فرت الى ذنب جائع. ايها الاحبة الكرام - [00:18:18](#) ايضا من صور رحمت النبي صلى الله عليه وسلم صلوات ربي وسلامه عليه. يا معاشر المعلمين ويا معاشر المسؤولين والمربين من صور رحماته رحمته بالجاهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الجاهل يرحم الجاهل ولو لم يكن رحيما يا كرام - [00:18:43](#) لما خلدت رسالته ولما ارتفعت رايته كيف وقد قال الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو ماذا؟ ولو كنت فظا غليظا القلب ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:19:07](#)

يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في مسجده. والحديث في الصحيحين يأتي اعرابي يا من يخطئ طلابك ويخطئ ابناؤك ويخطئ كل من تعلمه شيئا. تأمل ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الاعرابي - [00:19:24](#) لا يرحم الله من عباده الا الرحماء يا كرام، يأتي الاعرابي والنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بين صحبتته يبول الاعرابي في طائفة المسجد يبون الاعرابي في اخر المسجد في زاوية من المسجد - [00:19:45](#) يقوم الصحابة غيرة لبيت من بيوت الله فيقول لهم الرحيم صلوات ربي وسلامه عليه. دعوه لا تزموه لا تقطعوا عليه بوله يلوث المسجد ينجس المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم حريص على الا يقطع بوله - [00:20:04](#) صلى عليك الله ثم ايها الاحبة الكرام يأتي بالاعرابي بعد ان يقضي بوله ويقول لاصحابه طريق مكان بوله على اثر بوله سجلا دلوا من ماء تنتهي القضية ثم يعلم الاعرابي اداب المسجد - [00:20:27](#)

يقول الاعرابي بلسان فطرته ولسان قلبه لا بلسان جارحته. اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا. هكذا كانت رحمته. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بارك الله - [00:20:46](#) لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:21:06](#) الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد يا كرام تتوالى صور رحمت النبي صلى الله عليه وسلم. وتتجلى في ابهى صورها - [00:21:22](#) في صور رحمته مع المخالفين. نعم مع من ناصبه العداء ورفع في وجهه السيف بل ومع من اضر في قلبه النفاق كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما بالمنافقين. رحيما بالكفار يا كرام. نعم - [00:21:42](#) يا من لا ترحم اخوانك بخلاف فقهي على مسألة فرعية يا من لا ترحم مخالفا فتتعامل بقلب من يتمنى ان يدخل الناس النار لم يكن هذا من منهج النبي صلى الله عليه وسلم. تدرون ماذا قال الله عنه؟ دليلا على رحمته بالمخالفين. قال فلا تذهب نفسك عليهم - [00:22:03](#)

حسرات كادت ان تخرج نفسه التي بين جنبي حسرة على عدم اسلامهم. فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمن بهذا الحديث اسفاه يكاد يقتل نفسه صلوات ربي وسلامه عليه. رحمة بهم. ماذا يبتغي منهم؟ لا يريد شيئا. لا يسألهم اجرا. وانما يريد ماذا؟ ان يدخل - [00:22:27](#)

الجنة يا كرام من صور رحماته بالمخالفين انه قال كما في صحيح البخاري لا تقتلوا طفلا ولا صبيا ينهى عن قتل اهلاك الحرث والنسل ينهى عن الفساد والافساد بل تجلت صور رحمته بالمخالف - [00:22:51](#)

في قصة اخرجها البخاري يا كرام في قصة ذلك الغلام اليهودي غلام يهودي مريض مرض موت يجود بروحه ماذا يبتغي النبي صلى الله عليه وسلم منه؟ هل سيجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل سيعلم؟ هل سيكون له سهم في الاسلام؟ كلا والله. ولكن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم به لازمته يا - [00:23:11](#)

فعاده في مرض موته عاده ماذا؟ في مرض موته. ثم دعاه للاسلام هذه هي الرحمة رحمتك الكفار ان تدعوهم الى الاسلام فنظر الغلام يا كرام لوالده وقال للاب في لحظة - [00:23:34](#) لحظة رحمة وقال اطع ابا القاسم فشهد الغلام ونطق الاسلام ودخل في هذا الدين العظيم ثم فاضت روحه فحمد النبي صلى الله عليه

وسلم الله انه انقذه به من النار - 00:23:56

هذه هي الرحمة لن ينفعه بشيء هذا الغلام. ولكنه رحمة ولكن هذه هي الرحمة بالمخالفين. ايضا يا كرام من صور رحمات النبي صلى الله عليه وسلم رحمته بالحيوانات نعم تعدت البشر - 00:24:16

ووصلت الى الحيوانات اخرج ابو داوود في سننه بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا بستانا لرجل من الانصار فرأى جملا فلما رآه الجمل فلما رآه الجمل - 00:24:34

ذرفت عينا الجمل يا كرام فمشى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح على سنامه. وفي رواية على وجهه فسكت الجمل فسكن الجمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين صاحبه - 00:24:55

اين رب الجمل؟ من صاحب هذا الجمل فنودي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اسمع بقلبك يا من لا تهين الدواب بل تهين الانسان - 00:25:15

تهين عمالك وكل من هم تحتك بقلب نزعت منه الرحمة ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اهان حيوانا فكيف بمن يهين انسانا يا كرام؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:25:34

اتق الله في دابة ملكك الله اياها. انه شكى لي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تصدقون الا اصدق انه شكى لي انك تجيعه وتتعبه يا كرام لك ان تتخيل يا مسلم ان الرحمة تجاوزت ذلك - 00:25:51

وتعدت الى الجمادات كان رحيم بالاشياء الجامدة يا كرام اخرج احمد في مسنده في قصة الجذع الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما صنع له المنبر نزل عن ذلك الجذع ورقى اعواد المنبر فحن الجذع - 00:26:19
حن الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكيف لا يحن ولا يهن وقد كان يعلوه اعلی بشر واكرم بشر صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايها القساة حاشاكم - 00:26:45

نزل عن منبره والله عليه الله فاحتضن الجذع ثم قال والحديث عند احمد بسند صحيح قال لو لم احتضنه لظل يحن الى يوم القيامة يا كرام نحتاج الى مثل هذه الرحمة - 00:27:03

نحتاج الى خلق الرحمة. التاجر يرحم والاب يرحم. والمسؤول يرحم والعامل يرحم. والزوج يرحم. والمعلم يرحم. كونوا كما كان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. وصدق القائل حينما قال فاذا رحمت واذا رحمت فانت ام او اب. هذان في الدنيا - 00:27:23

هما الرحماء - 00:27:47